

السلوك الانتحاري وعلاقته بالتفكير لدى طلبة كلية التربية  
الاساسية  
**Suicidal behavior and its relationship to thinking  
among students of the College of Basic Education**

م.م - حامد زاير عجيل

HAMID ZAYER AJEEL

جامعة واسط-كلية العلوم الصرفة

hajeel@uowasit.edu.iq

**المستخلص :-**

إن أهم ما يُميّز الإنسان على كل الكائنات الحية هو قدرته على التفكير وأمام التقدم التكنولوجي السريع والضغط الاقتصادي الشديدة التي يتصف بها العصر الحالي ، أصبحت اساليب التفكير ترتبط بالانتحار الذي يعد ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة كما يشعروهم بالاكئاب واليأس ويدفعهم إلى السلوك الانتحاري لذلك استهدف البحث الحالي :-

و التعرف على اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية الاساسية .  
و التعرف على الفروق في اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية الاساسية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).

و التعرف على السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية  
و التعرف على الفروق في السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).

و تعرف العلاقة بين اساليب التفكير و السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية.  
ولقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية ومن كلا الجنسين و للعام الدراسي (2021-2022) وقد بلغ عدد العينة (384) طالب وطالبة موزعين حسب متغير الجنس وبواقع (192)ذكور و(192)اناث وقد قام الباحث ببناء مقياس السلوك الانتحاري وتبني قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج كما استخرج للمقياس والقائمة عدد من

خصائص الصدق والثبات وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون اظهرت النتائج :- .

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في اسلوب التفكير التشريعي والمحافظ لدى طلبة كلية التربية الاساسية , كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في باقي اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين الذكور والاناث في اسلوب التفكير الهرمي والملكي والاقلي والتحرر والتشريعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في اساليب التفكير التنفيذي والعالمي والخارجي والفوضوي لدى طلبة كلية التربية الاساسية , توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في اساليب التفكير الحكمي والداخلي والمحلي والمحافظ .

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة العينة والمتوسط الفرضي للمقياس السلوك الانتحاري .

4. لا توجد هناك فروق دالة في السلوك الانتحاري بين الذكور والاناث .

وبناء على نتائج البحث فقد وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات .

#### Abstract:

The current research aims to identify the level of intelligent behavior among university students and to know the level of technical knowledge and to know the statistically significant differences of intelligent behavior according to the variables of sex (male – female), and the variable of specialization (scientific – human), as well as to identify the correlation between intelligent behavior And the technical knowledge of university

students. The research sample consists of (301) male and female students from the scientific and human departments. The current research tools consist of the smart behavior scale prepared (Al-Saffar, 2008), and the other scale is for the technical knowledge of (Marwan, 2008), and extracted for the scale Intelligent behavior both the apparent validity and stability of the two scales using the test and retest method. The research results indicated that the university students enjoy an intelligent behavior higher than the pattern of society. There are also statistically significant differences in favor of males, and scientific specialization. As for measuring technical knowledge, it appears that students have higher knowledge than society. The differences in technical knowledge were in favor of males

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :-

أمام التقدم التكنولوجي السريع والضغط الاقتصادي الشديدة التي يتصف بها العصر الحالي ، أصبحت اساليب التفكير ترتبط بالانتحار الذي يعد ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة كما يشعروهم بالاكئاب واليأس ويدفعهم إلى السلوك الانتحاري لاشك أن هناك عددا من المتغيرات يمكن اعتبارها عوامل سابقة أو مهينة للسلوك الانتحاري ، وبعض هذه المتغيرات هي : النوع والسلالة ، والشعور بعدم القيمة ، والصراع البين . شخصي ، والعزلة الاجتماعية ، وسوء استخدام العقاقير والكحول ، وأخيرا أحداث الحياة الضاغطة ، إضافة إلى ذلك ، فبالرغم من أن متصل السلوك الانتحاري يبدأ بالأفكار الانتحارية وينتهي بالفعل الانتحاري الكامل ، مارا بالمشاعر الانتحارية والتهديد بالانتحار أو محاولته (محمد ، 2009 : 240 - 242) إن السلوك الانتحاري قديم قدم المجتمع الإنساني ، وبرغم قدم الاهتمام به إلا أن تاريخ البحث العلمي فيه قصير إذا ما قورن بقدم موضوع الانتحار . وقد يرجع ذلك إلى ما لموضوع الانتحار من حرمة تتعلق بما يحيط به من مشاعر وانفعالات ، ولما له من حساسية اجتماعية

و دينية قد تصل إلى حد الحرج ، وكذلك لعدم انتشاره كظاهرة سلوكية جديرة بالدراسة ، الأمر الذي جعل معظم الباحثين يحجمون عن تناول موضوع الانتحار لفترة طويلة .

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في قوة العلاقة بين اليأس والانتحار ، فقد توصل كول (1998, Cole)) إلى أن اليأس متعلق بالانتحار بشكل مباشر لدى الإناث عنه لدى الذكور ، وقد أرجع ذلك إلى وجود بعض العوامل الإدراكية التي قد تمثل حاجزا معرفيا بين اليأس والسلوك الانتحاري . وتشمل هذه العوامل الاعتقاد بأن أحداثا خارجية مثل ترك المنزل والتحرر من الحكم الوالدي وإتاحة الفرصة للاستقلال ، وكذلك ترك المدرسة بما تحمله من ضغوط أكاديمية ، وأن هذه العوامل أكثر فعالية لدى الذكور عنها لدى الإناث((Cole,1998:248)).

كما أكد التراث السيكولوجي على أهمية وجود متغير اليأس لدى الفرد المكتئب حتى يقدم على الانتحار ، بمعنى أنه : ليس كل فرد مكتئب يمكن أن يقدم على الانتحار ، إلا إذا استشعر اليأس بشكل كبير. وقد حدد بيك وآخرون (2002) اليأس باعتباره منبئا هاما للسلوك الانتحاري ، وتأكد ذلك في عدد من الدراسات الإكلينيكية (Beck, et al.2002:139-145)).

مما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي عن طريق الاجابة عن التساؤلات الآتية :-

1. معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والسلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

2. معرفة الفروق بين أساليب التفكير والسلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية في

ضوء متغير الجنس (ذكور - اناث)

#### اهمية البحث :-

تعد عملية التفكير من اهم العمليات التي تسيطر على السلوك الانساني وتلعب الدور الحاسم في توجيهه , عملية التفكير, تلك العملية العقلية المعرفية العليا التي كانت وراء تطور الحياة الإنسانية, والتي عن طريقها أيضا استطاع الإنسان أن يسيطر على كافة الكائنات الحية, واكتشاف الحلول الفعالة للتغلب على مشكلاته, وبالتالي الحفاظ على بقاء نوعه .هذا فضلاً عن أن الأسلوب الذي يفكر فيه الفرد يعد قوة كامنة تؤثر على كافة تفاعلاته ,كما ان اسلوب التفكير لدى الفرد قد يكون احد العوامل المؤدية الى الكثير من المشكلات النفسية ومنها الاكتئاب والقلق واليأس والانتحار(رضوان, 2009: 313: 214) .

وتتحدد العوامل النفسية المؤدية إلى الانتحار أو محاولة الانتحار أو التفكير الانتحاري بارتباط المشاحنات وأحداث الحياة السلبية باليأس وتصور الانتحار حيث إن المشاحنات وأحداث الحياة السلبية تؤدي إلى اليأس وبالتالي يسهل تصور الانتحار والشروع فيه كما ان من دلائل

الانتحار و الأعراض والمظاهر النفسية التي تدل على الانتحار، فهي الاكتئاب الشديد، والشعور بالوحدة، واليأس، والاعتماد والعجز، وعدم الرضا عن الحياة والشعور بالخزي والعار (الرشيدي وآخرون، 2001: 210-211).

كما ان التفكير الانتحاري في مرحلة المراهقة والطفولة مرتبط بشكل وثيق بالاكتئاب وبالمعاناة النفسية التي يعيشها المراهق داخل أسرته. يحتل الانتحار المرتبة الثالثة في وفاة المراهقين والشباب ممن تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 24 عاما، اذ يتسبب في قرابة 46 ألف وفاة سنويا.

وترتفع نسبة الإقبال على الانتحار بين المراهقين بعد الفشل في التجارب العاطفية. وأظهرت التقارير أنه في السنوات الـ 45 الماضية ارتفعت معدلات الانتحار بنسبة 60 بالمئة في جميع أنحاء العالم. ووضع الباحثون العديد من النظريات التي تقف وراء ارتفاع معدلات الانتحار. وكانت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها قد أصدرت في وقت سابق تقريرا بينت فيه أن الانتحار في سن المراهقة قد زاد للمرة الاولى منذ 15 عاما.

وتشير الأرقام إلى أن أكثر من 78 بالمئة ممن يقدمون على الانتحار في العالم العربي تنحصر أعمارهم ما بين 17 و 40 عاما وأن أكثر من 69 بالمئة من أعداد المنتحرين كانت لديهم ضغوط اقتصادية قاسية. وأشارت دراسة أمريكية اعتمدت على مقابلات مع الاف المراهقين الامريكيين ان واحدا تقريبا من بين كل 25 مراهقا حاول الانتحار وأن واحدا من بين كل ثمانية فكروا في التخلص من حياتهم. وأشار باحثون نشرت نتائجهم في دورية الطب النفسي للجمعية الطبية الامريكية ان هذه الارقام مماثلة لانتشار التفكير الانتحاري ومحاولاته المسجلة من جانب البالغين وهو ما يشير الى ان سنوات المراهقة هي بالأخص فترة التعرض لخطر الانتحار. (Roeck 2008:53-50)

كما يشير كومر (2005) الى ان الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب الشديد، وإدمان الكحول المزمن، ومرض انفصام الشخصية يشكلون جزءا كبيرا من الأفراد الذين يفكرون بالانتحار او ينتحرون فعلا بما يقارب من 15% من الافراد ((Comer,2005:325))

وأشار نوك الى ان اخطر وقت يبدأ فيه التفكير في الانتحار هو في مرحلة المراهقة، واعتمدت النتائج على مقابلات شخصية مع قرابة 6500 مراهق في الولايات المتحدة واستبيانات اجاب عليها ابؤهم. واطهرت الدراسة ان اكثر من 12% من المراهقين فكروا في الانتحار وان اربعة بالمئة خططوا للانتحار في حين حاول 4% التخلص من حياتهم.

ووجد نوك وزملاؤه أن جميع المراهقين تقريبا الذين فكروا في الانتحار او حاولوا يعانون من اضطراب نفسي. وخضع اكثر من نصف هؤلاء المراهقين بالفعل للعلاج عندما سجلوا سلوكهم الانتحاري وهو ما وصفه نوك بالأمر المشجع والمقلق معا. و ان الانتحار هو ثالث مسبب للوفاة للأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 10 أعوام الى 24 عاما حيث يتسبب في قرابة 46 ألف وفاة سنويا.

وقد يرى الافراد ضحايا التمر من الافكار الانتحارية او محاولات الانتحار حلا لمشاكلهم التي لا يرجى منها نهاية, وقد يرى البعض منهم ان اقدامه على انهاء حياته او التفكير في ذلك, فانما يمنع ازدياد وضع او موقف حياتي سيء, او انه يعاقب شخص مهم في حياته او الحصول على اهتمامه, فضلا عن ان القلق والاكتئاب تسببان ضعفا في ارادة الحفاظ على الذات, وتقويان النزعة الى تدميرها, وبالتالي فان الافراد الذين يعانون من الاضطرابات النفسية يمتلكون افكار انتحارية او يقومون بمحاولات انتحار حقيقية (رضوان, 2009: 313: 214).

وبالتالي ومن ما تقدم سابقا يمكن تلخيص اهمية البحث بالاتي :

1. لاسباب نظرية تتعلق بان الموضوع مهم من الناحية الفكرية للانسان اذ انه يسلط على جانب مهم ومعقد من تفكير الانسان والمتعلق بالتفكير الانتحاري
2. لاسباب تطبيقية اذ ان معرفة ماهو تأثير السلوك والتفكير الانتحاري على العينة شيء مهم جداً

#### أهداف البحث :-

استهدف البحث الحالي :-

1. التعرف على اساليب التفكير لدى طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية .
2. معرفه دلالة الفروق الاحصائية في طرق التفكير لدى طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية على وفق متغير الجنس(ذكور،اناث).
3. التعرف على السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية
4. التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).

5. تعرف العلاقة الازتباطية بين اساليب التفكير و السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

#### حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلاب الجامعة المستصرية / كلية التربية الأساسية الدراسة الصباحية ولكلا الجنسية (ذكور - إناث) وللتخصصين (علمي - إنساني) وللعام الدراسي (2021 - 2022)

#### تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلحات الآتية :-

#### أولاً :- اساليب التفكير

١-عرفه"دي بوبر وكوتز" (1985)

"مجموعة من الطرق المعرفية التي تستخدم في إصدار الأحكام وصنع القرار وحل المشكلات, وكل أسلوب من هذه الأساليب يساعد في فهم الشخصية, والعلاقات المهنية بطريقة جيدة". (حبيب, 1995, 88).

٢-عرفه ستيرنبرج (1994)

"أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال ، وهو ليس قدرة ، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية - أساليب التفكير - القدرات) -". (Sternberg , 1995 :210-219).

٣-عرفه قطامي وآخرون (2000)

"هي الطريقة التي ينتشل بها المعرفة والمعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز, ويبرمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونة المعرفي , ومن ثم يستدعيها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير أما بوسيلة حسية مادية أو شبه صوريه بطريقة رمزيه عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم" (قطامي وآخرون, 2000: 589).

٤-عرفه العتوم (2004)

" أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير ، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين ، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين" (العتوم, 2004: 79).

٥- عرفه نوفل وأبو عواد، ٢٠١٢ بأنه

"الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد، والتي تعمل على التأثير في آلية وكيفية معالجة المعلومات والتمثيلات المعرفية في العقل الإنساني" (نوفل وأبو عواد، 2012: 1218)

### التعريف النظري:

وقد تبني الباحث تعريف ستيرنبرج (1994) لأساليب التفكير لكونه ينسجم مع أهداف البحث ومنهجيته

اما التعريف الاجرائي (فانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على كل اسلوب من اساليب التفكير من قائمة اساليب التفكير المستعملة في البحث الحالي .

### ثانيا :- السلوك الانتحاري

عرفه بيك واخرون (Bech, et. al, 1979))

"هو عملية معقدة. وأن السلوك الانتحاري يمكن تصويره باعتباره واقعاً على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار. ثم التأمّلات الانتحارية، ثم محاولة الانتحار، ثم التأمّلات الانتحارية، ثم محاولة الانتحار وأخيراً إكمال هذه المحاولة الانتحارية" ((Bech, et. Al.1979:45)).

عرفه بونر وريتش (Bonner & Rich, 1987))

"عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد، وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العملية البيولوجية والنفسية والاجتماعية (Bonner & Rich, 1987: 50-63)).

التعريف النظري:تبني الباحث تعريف بوندوريتش Bonner and Rich 1987 لكونه ينسجم مع أهداف البحث وإجراءاته المنهجية.

وقد عرف الباحث السلوك الانتحاري بانه " اي فعل يقوم به الفرد من اجل انهاء حياته والذي يبدأ بفكره تتدرج لتصبح أفكاراً أكثر وضوحاً لتصل في النهاية إلى اتخاذه السلوك الفعلي نتيجة

شعور الفرد بالحزن، والتشاؤم، والشعور بالفشل، وعدم الرضا عن الحياة ، والشعور بالذنب، وعدم حب الذات" .

أما التعريف الإجرائي للتفكير الانتحاري فهو :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس السلوك الانتحاري المعد في البحث الحالي

## الفصل الثاني

### اطار نظري ودراسات سابقة

#### لمحة عن السلوك الانتحاري :-

لقد انتبه التشريع الجنائي الإسلامي إلى النواحي العديدة في السلوك الانتحاري، ووضع لعقوبته أسسا عامة، و إن اختلف الفقهاء في تفاصيلها، فللمنتحر عقوبة سماوية و لا عقوبة دنيوية عليه. لقد جرت العادة إلى أواخر القرن الثامن عشر في البلاد الغربية أن يعاقب المنتحر بشتى الوسائل و لكن الدين الإسلامي أوجد للانتحار كفارة واختلف الفقهاء في تلك الكفارة، كما ترتب على تحريم الانتحار أيضا معاقبة شريك المنتحر في الجريمة إن وجد.(الدباغ، 1989: 94).

ففي الشرق الأقصى - في الهند واليابان بوجه خاص - و في جماعات الاسكيمو، شمال آسيا، كان السلوك الانتحاري يأخذ شكل نظام جماعي مقبول، حتى كانت تقام حفلات تكريم لا سيما ينفذ خلالها الانتحار و يقدم الفرد في مثل هذه الجماعات على الانتحار سعيا لكسب رضى الجماعة و طاعة لقرارها، سواء كان ذلك استجابة لدواعي البطولة و الشرف أو فداء لعقيدة، أو تنفيذاً لعرف أو وفاء لعلاقات زوجية أو تحقيقاً واقعياً لإيديولوجية معينة أو تأكيداً لتبعية الجوّاري و الخدم و الأصدقاء للسيد أو رئيس القبيلة(حجازي، 2004: 45).

كما تؤكد الوثائق التاريخية أن السلوك الانتحاري كان معروفا في المجتمعات التاريخية، فقد سجلت التوراة بعض الأمثلة لحوادث الانتحار في المجتمع العبري القديم، و من أبرز هذه الأمثلة انتحار شمشون(حجازي،2004 : 46 ).

إن الفكرة الشائعة عند البعض هي أن الانتحار ظاهرة أو سلوك مرتبط بالمجتمعات الحديثة، و أنه مرض العصر بحيث أنه يزداد مع تقدم الحضارة و المآسي الاقتصادية و الاجتماعية الحديثة، إذ أن ذلك يعكس الانطباع السائد بأن الحضارة الحديثة تتضمن قوة اجتماعية تؤدي بدورها إلى الانتحار. إلا أن الدراسات عن المجتمعات البدائية و المتوحشة القديمة و البحوث الانثروبولوجية قد كشفت عن انتشار السلوك الانتحاري في كثير من المجتمعات البدائية.

ويعد دوركهايم (1967) Durkheim أول من تناول مفهوم الانتحار، وأشار بيك وآخرون (1979) Beak et al، إلى أن الانتحار ليس حدثاً منعزلاً بل هو عملية معقدة، وأن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعا على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار ثم التأمّلات الانتحارية ثم محاولة الانتحار وأخيراً اكتمال هذه المحاولة الانتحارية .

ويرى أن الانتحار يشير إلى سلطة المجتمع على الفرد، فهو يتغير ويتأثر بطريقة معاكسة لتكامل المجموعات الاجتماعية فيما بينها، باعتبار أن الفرد جزء لا يتجزأ من تكوين هذه المجموعات الاجتماعية، فعندما تكون الجماعة متماسكة يتماسك فيها الأفراد وتتبلور قيم وقواعد السلوك لتنظيم العلاقات بين الأفراد، أي أن الجماعة تعمل على مساعدة الأفراد في إيجاد الطرق الناجحة لتحقيق أهدافهم وهناك أنواع من الانتحار التي فسرها دور كهايم إلى الانتحار الأناني (Egostic Suicide) و الانتحار الأيثارى (Altruistic Suicide) و الانتحار "اللامعياري Anomic Suicide) والانتحار القدرى: (Fatalistic Suicide) (وازي، 2012: 64)

النظريات التي تناولت السلوك الانتحاري

**نظرية كارل مننجر : K. Menninger**

ويتلخص تفسير مننجر للانتحار بأنه نوع خاص من الموت يتضمن عناصر ثلاثة، تشتق وجودها وديناميكيته من الافتراض الثلاثي لجهاز الشخصية عند فرويد،

1. رغبة في أن أقتل (Wish to kill)

2. رغبة في أن أقتل (Wish to be killed)

3. رغبة في أن أموت (Wish to die) (سمعان،:1964:65-66).

وقد يتضمن السلوك الانتحاري هذه الديناميكيات كلها أو بعضها، هذه العوامل أو النزعات تتفاعل معاً في الشخصية تفاعلاً ديناميكياً، وتحت وطأة شروط معينة يسود أحدها ويؤدي بصاحبه إلى تنفيذ الانتحار. (سمعان، 1994: 68).

#### نظرية التحليل النفسي (فرويد Freud):

في ضوء تلك النظرية افترض فرويد وجود غريزتين هما غريزة الموت Thantos وغريزة الحياة Eros أو غريزة الهدم والتحطيم تقابلها غريزة اللذة والبناء (الجيش، ب-ت: 33). ويشير فرويد الى ان الانتحار هو نتيجة فشل دوافع الفرد العدائية نحو التعبير عن نفسها فوجهت نمو الفرد نفسه (أي اتجاه الذات) فدمرتها، اما محرك تلك الدوافع العدائية فيتمثل في حالات نفسية كثيرة كالاكتئاب اذ ان الفرد يعاني من الحزن وتاخر الاستجابة والتشاؤم واحيانا يصل الى درجة الميل الى الانتحار ،وكذلك قد ترتفع درجة الشعور بالذنب عند الفرد الى درجة انه لا يتذكر الا اخطاؤه وذنوبه .

ويعد الاكتئاب من اهم العوامل المرتبطة بالانتحار ،لان الفرد المكتئب يهجر الحياة ويرفضها ولا يجد لذة بها ،وبالتالي يرفض وجوده ونبذه مما يدفعه الى التخلص من الحياة (الجيش ،ب-ت 43).

ويرى ويزيكي (1998, wierzlicki) ان محاولة الانتحار مرتبطة بمتغيرات سلوكية ونفسية معنية ،اهمها الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وضغوط الحياة الشديدة والالم اوفقدان شيء او شخص عزيز ،ويرى بعض الباحثين حول علاقة الاكتئاب بالانتحار ان الاكتئاب قد لا يدفع الفرد الى الانتحار ما لم يلازمه شعور باليأس ،وان اليأس اقوى تاثيرا في نية الانتحار مقارنة بالاكتئاب (1990, Salter&platt) وقد تبنى الباحث نظرية التحليل النفسي لكونها تتسجم مع مشكلة البحث واهدافة واجراءاته المنهجية .

#### نظرية ماسلو

على وفق نظرية الدافعية التي وضعها ماسلو فان هناك عدداً من الحاجات التي يولد الشخص مزودا بها بشكل فطري والتي تعد محركات لسلوكه ، وهذه الحاجات الغريزية هي في العادة موروثه ، أما السلوك الذي يتبناه الشخص لإشباعها فهو متعلم أو مكتسب من بيئته ويتأثر بعوامل مختلفة ، وعلى هذا الأساس فقد وضع ماسلو الحاجات الانسانية الأساسية على شكل بناء هرمي يستند في قاعدته إلى الحاجات الفسيولوجية صعوداً إلى حاجات الأمن والسلامة ، وحاجات الانتماء والحب ، و الحاجة إلى الاحترام والتقدير ، والحاجة إلى تحقيق الذات التي هي قمة الهرم (1954, Maslow.: 80-90) أما عن أسلوب الإشباع لهذه الحاجات فيجب أولاً

إشباع الحاجات الفسيولوجية ثم الانتقال إلى إشباع الحاجات الأعلى فالأنا الأعلى ، أي لا يمكن إشباع الحاجة الأعلى الا بعد إشباع الحاجة الأدنى وهكذا صعودا إلى قمة الهرم (صالح ، 1987 : 135) .

وتعد الحاجة إلى احترام وتقدير الذات حاجة عليا وتأتي قبل الحاجة إلى تحقيق الذات مباشرة ، لذا فان إشباع الحاجة إلى احترام وتقدير الذات يؤدي إلى الشعور بالثقة والقيمة والقوة والكفاءة ، ويجعل الفرد يشعر برضاه عن نفسه وانه ضروري في هذا العالم ، أما الإخفاق في إشباع هذه الحاجة فانه يؤدي إلى الشعور بالنقص والضعف والعجز والإحباط كما يؤدي الى الانتحار ، إذ أن حاجات الطمأنينة والثقة والصدقة هي أساسيات في حياة الأفراد الداخلية، فإشباع هذه الحاجات غالبا ما يجنب حدوث محاولة انتحار (Maslow , 1954 : 19) .

#### نظرية الضغوط

صاحب هذه النظرية كلاود و أوهلين وترى هذه النظرية حالة اللامعيارية في المجتمع تجعل الأفراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الأعراف التي توجه سلوكهم، وتتوالد الضغوط عندما تكون الأعراف الاجتماعية غير واضحة أو متصارعة أو ضعيفة، أو عندما تقشل في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق حاجاتهم، وهذا يؤدي إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى الانحراف والانتحار، ومن أهم الأبنية الاجتماعية الضاغطة (الفقر) الذي يدفع إلى الانحراف. (فايد، 2001: 290)

#### نظرية التعلم

تعد النمذجة بالنسبة لبندورا(1973) من الطرق الرئيسية التي يمكن عن طريقها تعلم مظاهر السلوك الانتحاري ، فعندما يشاهد الشخص نموذجا معيناً يقوم بسلوك انتحاري ويحصل على مكانة من جراء ذلك فإن احتمال تقليده للسلوك يزيد بينما يؤدي العقاب الذي يتبع السلوك الانتحاري إلى خفض احتمال القيام بنفس السلوك ، ومن هنا فإن التعزيز والعقاب يلعبان دورا كبيرا في اكتساب السلوك الانتحاري .

يؤكد بندورا أن أغلبية السلوك الإنساني متعلم عن طريق الملاحظة ، فعن طريق ملاحظة الآخرين يكون الفرد فكرة الطريقة التي تتكون بها السلوكيات الجديدة وبالتالي يستعمل هذه المعلومات كموجه ودليل للسلوك .

هناك عدة عوامل تتحكم في التعلم بالملاحظة ، إذ لا يكفي توفير النماذج لحصول هذا التعلم ، فالتعلم بالملاحظة لا يحدث بطريقة أوتوماتيكية بل هناك سياقات تتدخل في إحداثه ومنها التخزين أي أن يكون للفرد إمكانية التذكر لنماذج الملاحظة ، والشرط الثاني يتمثل في القدرة على الإنتاج الحركي ، فالإنتاج السلوكي يتم تشكيله بتنظيم استجابات في الزمان والمكان وفقا للنموذج السلوكي

الملاحظ . أما الشرط الثالث والأهم هو التحفيز ، إذ يؤكد على أن الفرد لا يترجم ما تعلمه في سلوك دون أن تكون لنتائج هذا السلوك قيمة تعزيزية بالمقارنة مع السلوك الذي لا يتوفر على قيمة تعزيزية أو السلوك الذي له آثار عقابية.

في الوقت الذي كان فيه كل من يبحثون في العوامل الشخصية والمحيطية التي تسبق وتفجر السلوك الانتحارية، قام بندورا وعدد من زملائه(1975)بالاهتمام بالعوامل التي تتبع السلوك الانتحاري وهذا هو المصدر الثاني للتعلم بالنسبة لبندورا التعلم عن طريق نتائج الاستجابات .

ويتم التعلم عن طريق نتائج الاستجابات عن طريق ملاحظة وتسجيل الأثار التي ينتجها السلوك المتعلم وبهذا يكون الفرد فرضيات متعلقة بالسلوك الأكثر ملائمة وقدرة التوقع الايجابي(المكافئة)بأداء السلوك الملاحظ يرفع من احتمال تعلم السلوك وتواتره وهذا ما بينه في دراسته لأفراد حاولوا الانتحار(معوشة ، 2009 : 76-77) .

### الدراسات السابقة

#### الدراسات التي تناولت اساليب التفكير

#### دراسة كاي واخرون (2009)

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين مشاعر الياس والسلوك الانتحاري ومكونات مقياس جودة الحياة ,اجريت الدراسة على عينة مكونة من (1217) من طلاب الجامعات في الصين، تايلاند ، وكوريا، وأظهرت النتائج 3.7% من الطلبة التايلانديين ، و 10% من الطلبة الصينيين ، و 13.2% من الطلاب الكوريين اظهروا السلوك الانتحاري في السنة السابقة ,كما اظهرت النتائج ارتباط معظم مكونات جودة الحياة مع مشاعر الياس في عينة الطلاب الصينيين والتايلانديين وارتبطت كل المكونات بشكل كبير مع السلوك الانتحاري ,ويمكن لهذه النتائج أن تساعد مديري الجامعات على فهم أفضل للوضع الحالي للسلوك الانتحاري والحد من محاولات الانتحار المحتملة بين طلاب الجامعات في بعض البلدان الآسيوية(32-16:2009 kayet at)

#### دراسة رولينغ واخرون (2011)

بحثت هذه الدراسة في وقت واحد 4 مستويات ايكولوجية (أي الفرد والأسرة، ومكان العمل، والمجتمع) من العوامل المرتبطة بأشكال مختلفة مع خطر زيادة أو نقصان في الانتحار اجريت الدراسة على عينة من الفرقة الجوية الامريكية ممن هم في الخدمة الفعلية بلغت (527) وكان

متوسط العمر = 31 سنة اشارت نتائج الدراسة ان الذكور هم اكثر تفكيراً في الانتحار من الاناث ويعود ذلك الى عدم الرضا عن طريقة الحياة في القوات الجوية الامريكية وبالنسبة للاناث فان التفكير في الانتحار يعود الى الضغوط المالية وعدم الارتياح في مكان العمل ولوحظ ايضا وجود اعراض للاكتئاب وتعاطي المخدرات ( Rohling:2011600-612 )

#### دراسة اسماعيل واخرون (2011)

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوك الانتحاري بين طلبة المدارس الثانوية في مدينة الكوت ومعرفة بعض المتغيرات التي قد ترتبط بالسلوك الانتحاري. دراسة مقطعية معتمدة على المدرسة شملت 1067 طالب وطالبة. جُمعت البيانات باستعمال استبيان تملى ذاتياً وبدون ذكر الاسم اعتماداً على استمارة المسح العالمي لصحة الطالب في المدرسة. أظهرت النتائج بأن 8,3% (89 من أصل 1067) من الطلبة لديهم سلوك انتحاري (التفكير بمحاولة انتحار أو محاولة انتحار). العوامل المرتبطة معنوياً بالسلوك الانتحاري للمراهقين تشمل الكآبة (الشعور بالوحدة، والشعور بالحزن) والقلق، وانخفاض المستوى الدراسي، والتعرض للعقوبة البدنية في البيت. السلوك الانتحاري للمراهقين قد يتأثر بعوامل تربوية واجتماعية- نفسية مثل اضطراب الصحة النفسية، انخفاض المستوى الدراسي، والتعرض للعقاب البدني. (Ismail et al,2011,561-568)

#### دراسة بلاورنش واخرون (2012)

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الضغوط الاجتماعية (الايذاء والتمييز العنصري) وسلوك ايذاء الذات و التفكير في الانتحار، ومحاولة الانتحار، اجريت الدراسة على عينة مكونة (234) من الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 سنة من المثليين وذوي الشذوذ الجنسي، اشارت نتائج الدراسة ان الضغوط الاجتماعية لها تأثير كبير على حياة المثليين وذوي الشذوذ الجنسي، كما اظهرت النتائج ظهور سلوك ايذاء الذات والسلوك الانتحاري لدى المثليين، كما ارتبط عنف الشريك الحميم باستمرار مع سلوكيات ايذاء الذات والسلوك الانتحاري واستنتجت الدراسة ارتفاع معدل سلوكيات ايذاء الذات والسلوك الانتحاري لدى المثليين وذوي الشذوذ الجنسي قد يحدث بسبب التعرض المستمر الى الضغوطات الاجتماعية (Blosnich et al:2012:141-142)

#### دراسة مكمناما واخرون (2012)

في هذه الدراسة تم فحص تشخيص الأمراض النفسية وأنماط محددة الاعتلال المشترك لتحديد ما إذا كان مرتبطاً إلى بمحاولات الانتحار بين المراهقين في المناطق الحضرية (وقد بلغ عدد العينة (375) أظهر تحليل التباين الثاني أن الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات ارتفعت لديها مستويات مرتفعة من محاولات الانتحار وأشارت نتائج الانحدار وجود ارتباط بين الاكتئاب مع

محاولات الانتحار والتفكير فيه ويعد واطهرت النتائج ان تعاطي المخدرات عامل خطر لمحاولة الانتحار والتفكير فيه ((Mcmnama et al ,2012 : 437-444))

#### دراسة سيراب (2013)

استهدفت الدراسة التعرف على مساهمة اساليب التفكير في النزعة للتفكير النقدي للمعلمين، والتعرف على بين اساليب التفكير والتفكير النقدي فضلا عما اذا كانت اساليب التفكير تقيس التفكير النقدي اجريت الدراسة على عينة مكونة (430) معلم ومعلمة بواقع (202) من الذكور و(228) من الاناث استعمل في الدراسة قائمة ستيرنبرج لأساليب التفكير فضلا عن مقياس كاليفورنيا للتفكير النقدي، واستعمل في استخراج النتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستعمل تحليل الانحدار المتعدد، واطهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير النقدي للمعلمين وأساليبهم في التفكير، كما اظهرت النتائج امكانية قياس التفكير النقدي عن طريق اساليب التفكير (Serap 2013:337-338)

#### دراسة وانغ واخرون (2013)

استهدفت الدراسة التعرف على صدق وثبات مقياس اساليب التفكير، وقد تم جمع بيانات الدراسة من عينة مكونة من (268) معلم ومعلمة ممن هم مستمرين في المهنة من ستة مدارس ابتدائية في بكين، الصين، استعمل في الدراسة مقياس أنماط التفكير للمعلمين (TSQ-T)، وقد وضع لتقييم أساليب تفكير المعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة أن مقياس اساليب التفكير المعد يتمتع بالصدق والثبات لتقييم أساليب تفكير معلمي المدارس الابتدائية في بكين، و كانت أنماط التفكير السائدة بين المعلمين الخارجي، الهرمية، والتحليلية؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير المعلمين من حيث الجنس، والخبرة في التدريس، والانضباط الوظيفي والمنصب (Wang et al 2013:14-15)

#### دراسة تيموري واخرون (2014)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير الأساليب مع القلق الاجتماعي لدى الطلاب من جامعة آزاد الإسلامية فرع زاهدان. اشتملت العينة 1500 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 19 إلى 25 من طلبة الجامعة، استعمل في الدراسة قائمة ستيرنبرج لأساليب التفكير فضلا عن مقياس القلق الاجتماعي المعد من قبل الباحثين، ولاستخراج النتائج استعملت عدد من الوسائل الاحصائية مثل المتوسط، ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج. وأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير مع القلق الاجتماعي، كما ان هناك علاقة إيجابية ذات دلالة

إحصائية بين القلق الاجتماعي وأساليب التفكير الحكمي والتنفيذي والمحافظ فضلا عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفكير التحرري وأسلوب التفكير الخارجي مع القلق الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن أسلوب التفكير القضائي أكثر قابلية للتنبؤ بالقلق الاجتماعي (Teymoori et al 2014:16-17)

#### دراسة يوكان وكونت (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أساليب التفكير للمعلمين المحتملين (طلبة كلية التربية) واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، أجريت الدراسة على عينة مكونة (222) طالب وطالبة، استعمل في الدراسة مقياس أساليب التفكير فضلا عن مقياس الاتجاه نحو المهنة الذي تم تطويره من قبل سيتين (2006)، وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية واتجاه إيجابي نحو عمل المرأة في مهنة التدريس، في حين أن أساليب التفكير الأكثر تفضيلاً هي أساليب تفكير التشريعية، والهرمية والتنفيذية، وأقل أساليب التفكير المفضلة هي أساليب التفكير الأقل والمحافظ (Uygun, 2014:357-370 and kuntl)

#### دراسة اسمر والتون (2016)

استهدفت الدراسة التعرف على الفروق في أساليب التفكير لدى الطلاب وفقاً لمتغير النوع، (ب) الانضباط الأكاديمي و(ج) المرحلة في بداية ونهاية العام الدراسي، أجريت الدراسة على عينة مكونة (794) طالب وطالبة من كلية المعلمين من مختلف التخصصات، استعمل في الدراسة قائمة ستيرنبرج لأساليب التفكير، وأظهرت النتائج وجود فرق كبير ذو دلالة إحصائية في متوسط الدرجات أسلوب التفكير المحافظ بين بداية ونهاية العام الدراسي ولكلا الجنسين وكذلك أن متوسطات الدرجات الذكور والإناث قد زادت في نهاية الفصل الدراسي، كما أظهرت الدراسة أن هناك تأثير مشترك لمتغير الانضباط الأكاديمي والمرحلة على أساليب التفكير لدى الطلاب في بداية ونهاية الفصل الدراسي (Esmer, & Altutun 2016:172)

#### موازنة الدراسات السابقة

##### □ الأهداف:

إن أهداف الدراسات السابقة اتسمت بالوضوح والصيغة الدقيقة، وقد انعكس ذلك على معالجة البيانات كل حسب تصنيفها على وفق السؤال الذي ارتبط به. وقد أفاد ذلك الباحث في صياغة أهداف دراستهما الحالية وجعلها تتسم بالخصائص ذاتها التي اتسمت بها أهداف الدراسات السابقة. فمثلاً بعض الدراسات استهدفت تعرف علاقة أساليب التفكير بالقلق

الاجتماعي والتفكير النقدي وتعرف علاقة السلوك الانتحاري ببعض المتغيرات مثل الامراض النفسية والضغط الاجتماعية فضلا عن تعرف نسبة انتشار السلوك الانتحاري .  
□ العينات:

تباينت أعداد عينات الدراسات السابقة بين ( 222 - 1500 ) ، من الأفراد الذين يقعون ضمن مرحلة الرشد واغلبهم من الطلبة والمراهقين أما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة (384) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين .

#### □ ادوات البحث

استعملت معظم الدراسات التي اعتمدها الباحث كدراسات سابقة لبحثها أدوات اما مطورة او معدة من قبل الباحثين او جاهزة لتحقيق أهداف دراستها، بعد إخضاعها لإجراءات الصدق والثبات، اما فيما يخص الدراسة الحالية فلقد قام الباحث بتبني قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج واعداد مقياس السلوك الانتحاري .  
□ النتائج:

ما يتعلق بالنتائج فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج واستنتاجات أفادت الباحث على إتباع ذات النهج .

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:-

- 1 - تحديد مشكلة البحث وبلورتها بصيغة دقيقة وواضحة.
- 2 - مقارنة نتائج هذه الدراسات بنتائج الدراسات الحالية.
- 3 - تحديد أدوات البحث المناسبة لأجراء الدراسة الحالية.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

لغرض تحقيق أهداف هذا البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقاييس تتسم بالصدق والثبات والموضوعية. ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجتها. وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات وكما يأتي:-

أولاً :- مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية والتي تضم (15) قسم وتوزعت الأقسام بواقع أربعة أقسام علمية و(11) قسم إنساني. وتضم هذه الأقسام<sup>1</sup> (4728) طالباً وطالبة في جميع المراحل والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

اعداد الطلبة الدارسين في كلية التربية الأساسية موزعين حسب القسم والنوع

المجموع	الجنس		القسم
	اناث	ذكور	
303	158	145	التربية الفنية
317	151	166	معلم الصفوف الاولى
330	95	235	التربية الرياضية
316	142	174	الارشاد النفسي
384	215	169	التربية الاسلامية
348	239	109	العلوم
397	246	151	اللغة العربية
238	166	72	التربية الاسرية
440	224	216	الجغرافية
338	250	88	الرياضيات
420	207	213	التاريخ

\*1 تم الحصول على الأرقام من وحدة التسجيل في كلية التربية الأساسية



2	2	8	8	8	8	8	8	8	8	
384										المجموع الكلي

### ثالثاً :- أدوات البحث

من أجل قياس متغيرات البحث الحالي والمتمثلة في اساليب التفكير والسلوك الانتحاري فقد قام الباحث بتبني قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج Sternberg & (1991), فضلا عن بناء مقياس السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية وكما هو موضح ادناه :-

قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1991) Sternberg & Wagner (التي قام بتعريبها واعدادها الى اللغة العربية من قبل الباحث السيد محمد أبو هاشم (2007) وتقيس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير ، وتتكون القائمة من (65) فقرة بمعدل خمس فقرات لكل أسلوب من أساليب التفكير ، وهي من نوع التقرير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً ، لا تنطبق بدرجة كبيرة ، لا تنطبق بدرجة صغيرة ، لا أعرف ، تنطبق بدرجة صغيرة ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق تماماً) 0 وتعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) وليست للقائمة درجة كلية ، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل أسلوب تفكير) على حدة (ويوضح الجدول (3) توزيع الفقرات على أساليب التفكير 0

### جدول (3)

توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	1، 14، 27، 40، 53	الهرمي	8، 21، 34، 47، 60
التنفيذي	2، 15، 28، 41، 54	الملكي	9، 22، 35، 48، 61
الحكمي	3، 16، 29، 42، 55	الأقلي	10، 23، 36، 49، 62
العالمي	4، 17، 30، 43، 56	الفوضوي	11، 24، 37، 50، 63
المحلي	5، 18، 31، 44، 57	الداخلي	12، 25، 38، 51، 64
المتحرر	6، 19، 32، 45، 58	الخارجي	13، 26، 39، 52، 65
المحافظ	7، 20، 33، 46، 59		

وقد استخرج الباحث مؤشرات صدق المقياس باستخراج الصدق الظاهري والصدق المنطقي وصدق الترجمة فضلاً عن الصدق العاملي لهذا المقياس كما استخرج الثبات للقائمة ومما دعى الباحث الى استعمال قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج عدد من الاسباب منها :- .

1- تتشعب قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج على خمسة عوامل تفسر معاً (74.14%) من التباين الكلي للمصفوفة 0

2- تتوفر لقائمة طرئق التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج درجة مقبولة من الثبات باستخدام الاتساق الداخلي " معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للأسلوب 0

3- تتوفر لقائمة طرائق التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج درجة مقبولة من الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية والصدق العاملي 0

4- تتوفر معايير مناسبة (المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والدرجات تائية ، ومدى تطابق البيانات مع المنحني الاعتدالي) لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج 0 (ابو هاشم, 2007, 1: 52)

ورغم ذلك وتوخياً للدقة قام الباحث بالإجراءات الآتية ,استخرج الخصائص السايكومترية للقائمة المتضمنة :-

#### صدق قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج وواجنز :

هناك عدة أساليب لتقدير صدق المقياس إذ يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كمي ، وفي حالات أخرى يتم الحصول على معامل صدق كيفي (فرج ، 1980 :360) ، وقد قام الباحث باستخراج الصدق لقائمة اساليب التفكير بطريقة الصدق الظاهري (Face Validity) ويُعد الصدق الظاهري مَعْلَمًا من معالم الصدق المطلوبة في بناء المقاييس النفسية إذ لا بد له أن يتوافر في وسيلة القياس حتى تكون أكثر فاعلية في مواقف القياس العلمية ، ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء المتخصصين للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها بحيث يكون مصمم المقياس مطمئناً إلى آرائهم ، ويأخذ بالإحكام التي يتفق عليها معظمهم (ابو حطب ، 1973 : 90) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في قائمة اساليب التفكير عندما عرض الباحث فقرات القائمة (ملحق 1/ )على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس (ملحق 2/ )ولغرض بيان رايهم في مدى صلاحية فقراتها فقد اخذ الباحث نسبة اتفاق (80%) بين آراء الخبراء من

المحكمين معياراً في قبول الفقرات المتضمنة في المقياس ، وهذا يعتبر معياراً مقبولاً يتم في ضوءه قبول فقرات القائمة او تعديلها وبذلك تم قبول جميع الفقرات باستثناء ثلاث فقرات لم تحصل على نسبة الاتفاق المقبولة وهي الفقرات (39,28,44) وبذلك اصبح عدد فقرات قائمة اساليب التفكير (62)فقرة .

وفي ضوء اراء الخبراء تم تعديل بدائل القائمة اذ اصبحت خمسة بدائل بدل من سبعة بدائل وفقاً لطريقة (ليكرت) وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي كثيراً , تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً ) وتعطى الدرجات (1,2,3,4,5) ثبات قائمة اساليب التفكير لستيرنبرج وواجتر:

#### 1- إعادة الاختبار T- Retest

وقد قام البحث بتطبيق قائمة اساليب التفكير على عينة مكونة من (45) طالب وطالبة من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعاد الباحث تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (88 .).

#### 2- طريقة الفا كرونباخ

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب التباين بين درجات فقرات المقياس جميعها بسبب أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس. ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة، طبقت معاملة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (45) طالب وطالبة ، فكانت قيمة معامل القائمة (0.90) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

#### مقياس السلوك الانتحاري

##### 1- إعداد فقرات المقياس:

لغرض إعداد تعليمات المقياس وفقراته لقياس السلوك الانتحاري لدى طلبة الجامعة وفق ما يعكسه الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي الذي أعتمد في هذا البحث تمت مراجعة المقاييس السابقة والبحوث والدراسات العلمية السابقة ذات العلاقة بالبحث و قام الباحث

بصياغة الفقرات مستعين بالمقاييس السابقة ذات العلاقة وكان مجموع الفقرات المصاغة (38) فقرة.

### 3- إعداد تعليمات المقياس:

ولإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس وحرصت الباحثة على أن تكون هذه التعليمات واضحة ، حيث أن وضوح التعليمات والفقرات للذين يعد لهم المقياس هي من شروط بناء المقاييس النفسية، كما ينبغي إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس لضمان الحصول على بيانات صادقة.

### 4- الصدق الظاهري للمقياس:

بعد أن تم وضع فقرات المقياس البالغة (38) فقرة وبدائله وتعليماته ملحق (3) تم عرضه على مجموعة من المحكمين ملحق (2) وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومفهوميتها ومدى صلاحيتها لقياس السلوك الانتحاري وذلك في ضوء أهداف البحث أولاً وتحديد مفهوم السلوك الانتحاري الذي ألتزم به الباحث عند تحديد مصطلحات البحث ثانياً وفي ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث ثالثاً. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها باستخدام النسبة المئوية فقد تم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة 80% وبذلك استبقى (34) فقرة واستبعد (4) فقرة التي لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة آنفاً وجدول (4) يوضح ذلك.

### جدول (4)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس السلوك الانتحاري

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	1-2-4-10-11-13-14-15-16-19-20-22-25-26-27-28-29-30-36-38	10	100%	-	-
2	-6-8-9-17-21-24-34-35-18-31-32-33	8	80%	2	20%
3	7-12-23-37	7	70%	3	30%

5- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة:

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته بالنسبة للمستجيب وكذلك حساب الوقت الذي يستغرقه للإجابة على المقياس, فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (45) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من قسم معلم الصفوف الاولى كما طلب من أفراد العينة أن يطلعوا على تعليمات المقياس وقراءتها بدقة وكذلك فقرات المقياس والاستفسار عن أي غموض يواجههم وكانت نتيجة التجربة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الإجابة. وقد تبين أن مدى الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (20-25) دقيقة وبمتوسط مقداره (22.5) دقيقة.

#### 6- التحليل الإحصائي للفقرات:

لقد استخدم الباحث أسلوبين لتحليل الفقرات هما:-

#### أ- حساب القوة التمييزية:

أن الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم وقد أشار أبيل (Ebel) إلى أن الهدف من هذه العملية هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي إذ أنها تعد فقرة جيدة في الاختبار. ولغرض التحقق من خاصية القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مناسبة من طلبة الجامعة وكما يلي:

1- تم اختيار عينة طبقية عشوائية من اقسام طلبة كلية التربية الاساسية البالغ, اختير منها (175) طالب وطالبة .

3- رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازلياً, أي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

4- اختيرت نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين واشتملت المجموعتان على (94) طالب وطالبة بحيث ضمت كل مجموعة (47) طالب وطالبة, ومن ثم أجرى الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين, بهدف اختبار الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس, واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (92) باستثناء فقرتين هما (14,30) وجدول (5) يوضح ذلك. جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الانتحاري باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	قيمة T المحسوبة	ت	قيمة T المحسوبة	ت	قيمة T المحسوبة
1	3.933	12	3.837	23	4.235
2	8.666	13	5.588	24	3.780
3	3.744	14*	0.700	25	9.961
4	4.312	15	3.671	26	3.666
5	3.681	16	4.070	27	5.837
6	3.704	17	9.138	28	4.575
7	5.830	18	4.517	29	6.650
8	3.717	19	3.017	30*	0.826
9	4.378	20	3.103	31	3.777
10	7.809	21	7.836	32	5.750
11	4.142	22	4.206	33	4.875
				34	3.546

\*الفقرة غير دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (92) والقيمة التائية (1,98)

ب- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

من أجل استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس فقد قام الباحث بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي تكونت من (100) استمارة، وتم ايجاد معامل الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Berson) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس، وبما ان القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبالبالغة 0.089 إذن جميع الفقرات دالة احصائياً وتتمتع بصدق الفقرات، وعليه فقد استبعدت فقرتان لأنها لم ترق إلى القيمة المشار إليها في أعلاه، والجدول (6) يوضح ذلك.

#### جدول (6)

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي<sup>1\*</sup>

ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

<sup>1\*</sup> القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية 337 عند مستوى دلالة 0.05 يساوي 0.089

0.48	23	0.50	12	0.34	1
0.33	24	0.36	13	0.55	2
0.57	25	0.17	14	0.34	3
0.38	26	0.72	15	0.63	4
0.46	27	0.79	16	0.35	5
0.35	28	0.46	17	0.62	6
0.39	29	0.53	18	0.41	7
0.13	30	0.68	19	0.31	8
0.51	31	0.54	20	0.56	9
0.61	32	0.55	21	0.76	10
0.49	33	0.39	22	0.34	11
0.41	34				

#### 7- تصحيح المقياس:

تكون المقياس بصيغة النهائية من (32) فقرة وبما ان كل فقرة من فقرات المقياس تضم خمسة بدائل هي: دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابدأ ، لذا أعطيت الدرجات ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) امام كل فقرة وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات. وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات. أي أن أعلى درجه هي (160) درجة وأقل درجة هي (32) درجة وأن قيمة الوسط الفرضي(النظري) هي(٩٦) درجة.

#### 8- صدق المقياس :-

وعلى الرغم من أن الصدق أهم من الثبات لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون مقياساً ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً ومن أجل التحقق من صدق المقياس الحالي، فقد استخدمت أنواع الصدق الآتية:

1- الصدق المنطقي :- وقد تم ذلك عن طريق تحديد مفهوم السلوك الانتحاري والفحص المنطقي المنظم للفقرات وتقدير مدى تمثيلها للخاصية التي أعدت لقياسها أكان ذلك بالنسبة للباحث أو المحكمين عند اتخاذ القرار في مدى صدق الفقرة في قياسها لمحتوى المقياس المعد لهذا الغرض.

2- الصدق الظاهري :- وقد تم ذلك عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى قياس كل فقرة للمجال الذي وضعت من أجله .

#### 9- ثبات المقياس

وقام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار: ولحساب الثبات بهذه الاسلوب قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية من قسم معلم الصفوف الاولى وأعاد الباحث تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين واستخرج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ معامل ارتباط التطبيقين الأول والثاني (0.86) ويشير عيسوي (1985) إذا كان معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر فإنه يعد مؤشراً معقولاً للثبات. (عيسوي, 1985: 58)

3- طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) بلغ معامل ثبات المقياس (0.88) وهو معمل ثبات جيد ومقبول.

#### رابعاً. التطبيق النهائي:

بعد أن استكمل الباحث اعداد قائمة اساليب التفكير وقد اصبح عدد فقرات قائمة اساليب التفكير (62) فقرة (ملحق /4) وبناء مقياس السلوك الانتحاري بحيث اصبح عدد فقراته (32) فقرة (ملحق /5) . بشكلها النهائي تم تطبيقها على عينة البحث التطبيقية وبالبالغة (384) طالب وطالبة حيث تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية, موزعين حسب متغيرات التخصص, والمرحلة والجنس, من أقسام كلية التربية الأساسية .

#### خامساً. الوسائل الإحصائية:

1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :استخدم في حساب القوة التمييزية للفقرات .

2- معامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient):

1- استخدم في استخراج صدق البناء المتمثل في ارتباطات كل درجة بالدرجة الكلية للمقياس.

2- حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

3- معامل ارتباط سيرمن-براون (Spearman Brown Coefficient) استخدم لتصحيح معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية (عيسوي، 1985: 58).

4- الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة: استخدم في معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المتغيرات لدى عينة طلبة الجامعة والمتوسط النظري (البياتي، 1977: 260)

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

عرض هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في محاولة لتحقيق أهدافه الموضوعية، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وما توصل إليه البحث من توصيات ومقترحات.

أولاً :- عرض النتائج ومناقشتها

#### 1- التعرف على اساليب التفكير لدى طلبة الجامعة المستتصية/ كلية التربية الأساسية .

اول الاهداف كان التعرف على اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية الأساسية تم تطبيق المقياس على حجم العينة النهائية والبالغة (384) طالباً وطالبة ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم استخراج الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل اسلوب من اساليب التفكير وبعد ان قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي الخاص بعينة واحدة واستخراج القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ظهرت النتائج كما موضحة في الجدول ادناه جدول(7)يوضح ذلك

#### الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات عينة البحث على قائمة اساليب التفكير

مستوى الدالة 0.05	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	الأساليب
دالة	1.96	1.284	15	2.8329 6	11.354 2	384	التشريعي
دالة	1.96	39.14 6	12	2.675	17.344	384	التنفيذي
دالة	1.96	18.63 6	15	3.181	18.026	384	الحكمي
دالة	1.96	13.69 4	15	2.731	16.909	384	العالمي
دالة	1.96	37.37 2	12	3.191	18.085	384	المحلي
دالة	1.96	21.66 5	15	3.425	18.786	384	المتحرر
دالة	1.96	1.181	15	2.811	10.747	384	المحافظ
دالة	1.96	15.27 2	15	2.843	17.216	384	الهرمي
دالة	1.96	19.01 1	15	3.223	18.127	384	الملكي
دالة	1.96	17.91 7	15	3.315	18.031	384	الأقليمي
دالة	1.96	20.77 2	15	3.073	18.257	384	الفوضوي
دالة	1.96	12.34	15	2.599	16.638	384	الداخلي

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	الأساليب
		7					
دالة	1.96	36.14 3	12	2.936	17.416	384	الخارجي

القيمة الجدولية التائية تساوي 1.96

يتضح من الجدول اعلاه :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اسلوب التفكير التشريعي والمحافظ لدى طلبة كلية التربية الاساسية اذ من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الفرضي لكل من الاسلوب التشريعي والمحافظ اعلى من المتوسط الحسابي .

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في باقي اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية الاساسية اذ من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الفرضي لكل من اساليب التفكير اقل من المتوسط الحسابي .

2- التعرف على الفروق في اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية الاساسية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).

قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي لكل اسلوب من اساليب التفكير كما تم استخراج الانحراف المعياري لكل اسلوب من اساليب التفكير وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق لكل اسلوب من اساليب التفكير على وفق متغير النوع (ذكور -اناث) ومقارنة القيمة التائية المستخرجة مع القيمة الجدولية ظهرت النتائج كما هي موضحة في الجدول ادناه :-

الجدول (8)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة اساليب التفكير على وفق متغير النوع

الأسايب	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التشريعي	ذكور	192	17.317	2.805	0.252	1.960	غير دالة
	اناث	192	17.390	2.866			
التنفيذي	ذكور	192	18.250	3.122	3.154	1.960	دالة
	اناث	192	17.312	2.685			
الحكمي	ذكور	192	17.666	3.020	2.225	1.960	دالة
	اناث	192	18.385	3.304			
العالمي	ذكور	192	17.369	2.383	3.351	1.960	دالة
	اناث	192	16.447	2.545			
المحلى	ذكور	192	17.270	2.787	5.171	1.960	دالة
	اناث	192	18.901	3.363			
المتحرر	ذكور	192	18.421	3.488	1.142	1.960	غيردالة
	اناث	192	18.812	3.209			
المحافظ	ذكور	192	16.140	2.310	4.327	1.960	دالة
	اناث	192	17.354	3.125			
الهرمي	ذكور	192	17.312	2.899	0.664	1.960	غير دالة
	اناث	192	17.119	2.791			
الملكي	ذكور	192	19.385	3.537	1.469	1.960	غير دالة
	اناث	192	18.864	3.411			
الأقلي	ذكور	192	17.968	3.285	0.369	1.960	غير دالة
	اناث	192	18.093	3.352			
الفوضوي	ذكور	192	19.099	2.540	5.075	1.960	دالة
	اناث	192	17.421	3.808			
الداخلي	ذكور	192	16.453	2.580	3.480	1.960	دالة

الأساليب	الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
	اناث	192	17.463	3.086			0.05
الخارجي	ذكور	192	17.458	2.406	2.281	1.960	دالة
	اناث	192	16.791	3.258			

يتضح من الجدول اعلاه :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في اسلوب التفكير الهرمي والملكي والاقلي والتحرر والتشريعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية اذ من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح ان المتوسطات الحسابية لكلا الجنسين على اساليب التفكير (الهرمي والملكي والاقلي والتحرر والتشريعي)مقاربة الى حد ما .
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في اساليب التفكير التنفيذي والعالمي والخارجي والفوضوي لدى طلبة كلية التربية الاساسية اذ من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح ان المتوسطات الحسابية للذكور اعلى من المتوسط الحسابي للإناث في اساليب التفكير التنفيذي والعالمي والخارجي والفوضوي.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في اساليب التفكير الحكمي والداخلي والمحلي والمحافظ اذ من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح ان المتوسطات الحسابية للذكور اقل من المتوسط الحسابي للإناث في اساليب التفكير الحكمي والداخلي والمحلي والمحافظ .

### 3- التعرف على السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية

كان الوسط الحسابي لعينة طلبة كلية التربية الأساسية البالغ عددهم (384) على مقياس السلوك الانتحاري (116.0625) وانحراف معياري (11.277) ، بينما كان الوسط الفرضي (96) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (34.862) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (383)، مما يشير إلى ان طلبة كلية التربية الأساسية لديهم سلوك انتحاري ، وجدول(9)يوضح ذلك .

جدول (9)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات السلوك الانتحاري والمتوسط الفرضي للعينة التطبيقية الرئيسية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة كلية التربية الاساسية	384	116.062 5	11.277	96	34.862	1.96	0.05

وتعود هذه النتيجة إلى طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان ، فعند معايشة هذا الواقع الراهن نجده واقعا يدعو إلى المزيد من العزلة والاعترا ب واليأس والتشاؤم منه لأنه واقع ملئ بالتناقضات والأضداد انقلبت فيه الموازين الأخلاقية وتصدعت فيه القيم إلى حد كبير ، كما أنه واقع غير مستقر . وقد يرجع السبب في ذلك إلى عوامل أخرى متعددة ، ولكن كثرة معايشة هذا الواقع تجعل الفرد سواء كان ذكرا أم أنثى ، أكثر عرضة للاكتئاب النفسي والانتحار .

كما إن غياب العدالة التوزيعية والحرمان النسبي يمثل أحد عوامل الإحساس الجماعي بالفشل والإحباط فضلاً عن شعور الأفراد بالعجز واليأس إزاء هذا الواقع ، وعدم القدرة على التغيير والتأثير ، فالشباب يشعرون بأن كل ما حولهم يتغير بلا سبب مفهوم وأنهم عاجزون عن السيطرة والمشاركة في إحداث أو صنع هذا التغيير " .

4 - التعرف على الفروق في السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية على وفق متغير النوع (ذكور-إناث).

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس السلوك الانتحاري (112.9479) والانحراف المعياري (6.599) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث على نفس المقياس (114.0833) والانحراف المعياري (11.606) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة(1.178) ،وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (382) مما يشير إلى ان ليس هناك فروق دالة في السلوك الانتحاري بين الذكور والإناث وجدول 10 يوضح ذلك .

جدول (10)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة السلوك الانتحاري على وفق متغير النوع

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t) المحسوبة	القيمة التائية (t) الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	192	112.9479	6.599	1.178	1.96	غير ذات دلالة
إناث	192	114.0833	11.606			

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة رود (1989,Rudd) التي اجراها على عينة قوامها (737) من طلاب الجامعة (287 ذكراً، 450 أنثى) ممن تراوحت أعمارهم بين (16-30) سنة. وقد تم تطبيق مقياس تصور الانتحار من إعداده. وقد أسفرت النتائج عن أن أكثر من 43% من هؤلاء المشاركين من يشعرون بمستوى معين من تصور الانتحار خلال العام السابق للدراسة، وأن 14.9% منهم تصرفوا بشكل ما وفقاً لتصور الانتحار دون القيام بمحاولات انتحارية، وأن 5.5% قاموا بمحاولات انتحارية فعلية، كما أسفرت النتائج -أيضاً- عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تصور الانتحار، بينما كان الذكور أكثر محاولة للانتحار من الإناث.

كما اختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراسة ريتش وآخرون (Rich, et. al, 1996) التي تناولت الفروق بين الجنسين في المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بتصور الانتحار. وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (613) من طلاب المدارس العالية (285 ذكراً، 328 أنثى) ممن تراوحت أعمارهم بين (14-19) سنة. وطبق الباحثون عدة مقاييس نفسية منها مقياس تصور الانتحار، ومقياس الاكتئاب، ومقياس اليأس، وأسفرت النتائج عن أن الإناث أخبرن عن تصور للانتحار والاكتئاب أكثر من الذكور، بينما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الجنسين في اليأس.

#### 1- تعرف العلاقة بين اساليب التفكير و السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

لأجل تعرف على طبيعة العلاقة بين اساليب التفكير و السلوك الانتحاري لدى طلبة كلية التربية الأساسية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وسيلة إحصائية في المعالجة ، وتبين وجود ارتباطات دالة بين متغيرات البحث وكالاتي :-

1. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير التشريعي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.77) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).

2. عدم وجود علاقة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير التنفيذي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.27) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .
3. عدم وجود علاقة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الحكمي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.31) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .
4. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير العالمي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.56) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
5. عدم وجود علاقة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير المحلي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.39) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
6. عدم وجود علاقة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير التحرري من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.25) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
7. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير المحافظ من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.71) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
8. عدم وجود علاقة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الهرمي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.33) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
9. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الملكي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.80) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).

10. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الأقلي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.69) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
11. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الفوضوي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.79) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
12. عدم وجود علاقة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الخارجي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.21) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).
13. وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات افراد العينة على مقياس اسلوب التفكير الداخلي من قائمة اساليب التفكير ودرجاتهم على السلوك الانتحاري ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.84) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).

#### الاستنتاجات :

1. يتمتع طلبة كلية التربية الأساسية بأساليب (تنفيذي ، حكمي ، عالمي ، محلي ، متحرر ، هرمي ، ملكي ، الاقلي ، الفوضوي ، الداخلي ، الخارجي).
2. ضعف امتلاك طلبة كلية التربية الأساسية لأسلوبي (تشريعي و محافظ).
3. لا يوجد اثر للجنس في أساليب التفكير .
4. امتلاك طلبة التربية الأساسية الاستعداد للسلوك الانتحاري.
5. لا يوجد اثر للجنس في السلوك الانتحاري .
6. وجود علاقة طردية بين بعض أساليب التفكير والسلوك الانتحاري.

#### التوصيات :

عن طريق ما تم التوصل اليه من نتائج ، يوصي الباحث بما يأتي :

1. التقرب إلى الله تعالى بالطاعات والنوافل وترك الذنوب والمعاصي والتوبة الخالصة منها، فالطاعة تعمل على إراحة القلب والشعور بالسعادة والإستقرار، كما أن الإيمان بالله تعالى يجعل الشخص لا يحمل الهموم أو القلق حول أي أمر من أمور الحياة.
2. معالجة المشاكل والضغوطات اليومية التي يعاني منها الطلبة أولاً بأول، وعدم تركها تتراكم بحيث يصعب حلها في نهاية الأمر.
3. تشجيع الطلبة على القيام بالهويات المفيدة التي من شأنها أن ترفع الروح المعنوية لدى الطلبة مثل القراءة والقيام بالرحلات والسفر والابتعاد عن الضوضاء وممارسة الرياضة.

#### المقترحات

- 1- إجراء دراسة تتناول السلوك الانتحاري لمراحل دراسية أخرى لم يتناولها البحث.
- 2- بناء برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك الانتحاري لدى طلبة الجامعة.
- 3- إجراء بحوث تتناول العلاقة بين اساليب التفكير والمتغيرات الآتية: (الانطواء - الانبساط واضطراب عناد التحدي والغضب والتنافس).
- 4- إجراء بحوث تتناول العلاقة بين السلوك الانتحاري والشخصية التجنبية والتفكير الاضطهادي . .

#### المصادر :-

1. ابو جادو، محمود محمد) ٢٠٠٦،) نظرية الذكاء الناجح، الذكاء التحليلي والابداعي والعملي، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
2. أبو حطب ، فؤاد وسيد احمد عثمان (1973) : التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
3. أبو هاشم ، السيد (2007) 0الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية0

4. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (1977) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد .
  5. جروان ، فتحى (1999) 0 تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات 0 الإمارات ، العين ، دار الكتاب الجامعى
  6. جروان، فتحى،(٢٠٠٧)، تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات. الطبعة الثالثة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن
  7. الجيوش، ناجي(د. ت) الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري. القاهرة، مؤسسة الشبيبة للإعلام والطباعة والنشر
  8. حبيب ، مجدى (1995)0 دراسات فى أساليب التفكير 0 القاهرة ، النهضة المصرية0
  9. حجازي ,اكرم(2004) الانتحار والمجتمعات
- <http://www.midouza.org/md/modules/news/article>.
10. دي بونو، ادوارد، (2001) تعليم التفكير، ترجمة: عادل عبد الكريم وآخرون، عمان، دار الرضا للنشر والتوزيع.
  11. الرشيدى، بشير وآخرون (2001م). اضطرابات الهوس - الاكتئاب والانتحار. الكويت: إصدارات مكتب الإنماء الاجتماعي.
  12. رضوان ,سامر جميل (2009)الصحة النفسية ,دار الميسرة للنشر ,عمان .
  13. السكري, عماد الدين محمد (2010) عوامل الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طلاب الجامعة , جامعة المنوفية , كلية التربية.
  14. سمعان، مكرم (1964) مشكلة الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري بالقاهرة. القاهرة: دار المعارف

15. شلبي ، أمينة (2002)0 بروفيلا ت أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (12) ، العدد (34) ، 87-142 0
16. صالح ، قاسم حسين (1987) الإنسان من هو ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، مطبعة جامعة بغداد
17. العتوم ، عدنان (2004) 0 علم النفس المعرفى : النظرية والتطبيق 0 عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع 0
18. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
19. الغريبي ، سعدي جاسم عطية . (2007) : تعليم التفكير ، مفهومه وتوجهاته المعاصرة ، بغداد ، مطبعة المصطفى.
20. فايد، حسين (2001) العدوان والاكتئاب ط1، القاهرة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع
21. فخري الدباغ(1986)الموت اختيارا دراسة نفسية إجتماعية لظاهرة قتل النفس ، ط 2 دار الطليعة للطباعة و النشر - بيروت لبنان
22. فرج ، صفوت (1980) : القياس النفسي : النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
23. فيركسون ، جورج (1991) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء العكيلي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
24. قطامي ، يوسف وقطامي ، نايفة (2000)0 سيكولوجية التعلم الصفي 0 عمان ، دار الشروق 0

25. كناصر ,احمد (2009) أساليب التفكير وعلاقتها بالقيم "دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق "رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق, كلية التربية.

26. محمد ,عبير محمد شعبان, عبد الرقيب أحمد إبراهيم , هناء أحمد حسانين , عفاف محمد محمود عجلان (2009) مخاطرة الانتحار وعلاقتها بسمات الشخصية واحداث الحياة الضاغطة

27. نوفل، محمود؛ أبو عواد، فريال،(2012) أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 26، (5)، 1257-1217.

28. وازي ,طاوس (2012) ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي و التشخيص النفسي , جامعة قاصدي مرياح, ورقلة

29. Beck, A. et al. (2002). Hopelessness, Depression. Suicidal Ideation, and Clinical Diagnosis of Depression, Suicide & Life – Threatening Behavior, 231 (2) , 139-145.

30. Blosnich, John; Bossarte, Robert(2012) Drivers of Disparity: Differences in Socially Based Risk Factors of Self-Injurious and Suicidal Behaviors among Sexual Minority College Students , Journal of American College Health, v60 n2 p141-149

31. Bonner, R. & Rich. A. (2004). Predicting vulnerability to hopelessness: A longitudinal analysis, The Journal of Nervous and Mental Disease, 179, 29-32.

32. Cole, D. (1998). Psychopathology of Adolescents Suicide : Hopelessness, Coping Beliefs, and Depression, Journal of Abnormal Psychology, 98 (3), 248-255.

- Comer, R. J. (2005). Fundamentals of Abnormal Psychology, 4th .33  
Edition. Worth Publishers, NY.
- Emir, Serap(2013) Contributions of Teachers' Thinking Styles to .34  
Critical Thinking Dispositions (Istanbul–Fatih Sample), Educational  
Sciences: Theory and Practice, v13 n1 p337–347
- Erkan, F.(2011) Academic procrastination among undergraduates .35  
attending school of physical education and sports: Role of general  
procrastination, academic motivation and academic self–efficacy.  
Educational Research and Reviews, 2011, 6(5), 447–455,.
- Esmer, Elif; Altun, Sertel(2016) Teacher Candidates' Thinking .36  
Styles: An Investigation of Various Variables, Journal of Education  
and Training Studies, v4 n5 p160–172 May
- Ismail ,Issam S. ,Khalida Abdulsatar ,Hassan A. Baey,(2011) .37  
Prevalence and Associated Factors of Suicidal Behavior among  
Secondary School Students in Kut City, Medical Journal of  
Babylon–Vol. 8– No. 4
- Kay, Noy; Li, Kaigang; Xiao, Xia; Nokkaew, Nattiporn; Park, Bock– .38  
Hee(2009) Hopelessness and Suicidal Behavior among Chinese,  
Thai and Korean College Students and Predictive Effects of the  
World Health Organization's WHOQOL–BREF, International  
Electronic Journal of Health Education, v12 p16–32
- Kunt, Halil &Uygun, Mehmet; (2014) An Analysis of the .39  
Relationship between Prospective Teachers' Thinking Styles and  
Their Attitudes to Teaching Profession According to Various

Variables, International Electronic Journal of Elementary Education,  
v6 n2 p357–370 Mar

Maslow ,A(1954) : Motivation And Personality .2nd Edition , New .40  
York : Harper And Raw Publishersh

; Berzin, Stephanie C.(2012) Mc Manama O'Brien, Kimberly H. .41  
Examining The Impact Of Psychiatric Diagnosis And Comorbidity  
On The Medical Lethality Of Adolescent "Suicide Attempts, Suicide  
And Life–Threatening Behavior, V42 N4 P437–444

(2008) Exploring How to Change Stereotypical Roeck, Kathryn .42  
Attitudes toward Students Who Are LGBT. Democracy &  
Education, v18 n1 p53–56

Rohling,Langhinrichsen– Jennifer; Snarr, Jeffery D.; Smith Slep, .43  
Amy M.; Heyman, Richard E.; Foran, Heather M.(2011) . Risk For  
Suicidal Ideation In The U.S. Air Force: An Ecological Perspective  
, Journal Of Consulting And Clinical Psychology, V79 N5 P600–  
612

Sternberg , R . (1997). Thinking styles . New York : Cambridge .44  
University press

Teymoori., Sara (2014) Investigation of relationship between .45  
thinking styles with social anxiety in stu–dents of Islamic Azad  
University of Zahedan branch, J. Rev. Life. Sci., 4(1), p, 12–16

Wang, Ying; Pang, Nicholas Sun–Keung(2013) Thinking Styles of .46  
Primary School Teachers in Beijing, China.

